اليوم طرة الجناح انما يقال طرة عفج — او الطرة اختصارا — الاراضي الخالية الواقعة بين منتهى بعض مزارع قضاء الحي الواقعة على الجانب الغربي من الغراف ومزارع عفج من ملحقات لواء الديوانية ، والذي اميل اليه هو أن ما كان يقال له طرة الجناح هو هذه الطرة لما جاء في الكتاب الشرعي من شهادة الشهود ان هور الزرقان (هو اقرب الى العرجة من الطرة وان يخامرني شك ضعيف في طرة الجناح كانت في انحاء واسط التي نقبت في خرائبها مديرية الآثار القديمة قبل بضع سنين ، وهذا الشك لاسباب يطول بيانها ولعل احد القراء يفيدنا بمعلومات تجلي الغامض

كهيا

والاصح كيا كلمة تركية وهي تحريف كتخدا او كد خدا الفارسية ويراد بها المعتمد او المعاون

جوربجي

والاصح چورباجي او چوربه جي من « الشوربه » كما نقول مع اداة (جي) أي صاحب الجوربه اوطباخها والكلمة من اسماء الرتب القديمة لضباط الينيجرية « الانكشارية » من جنود العثمانيين وهي تقابل عندهم رتبة يوزباشي في العصر الاخير وعندنا تقابلها اليوم رتبة رئيس « راجع معجم شمس الدين سامي وكتاب « عثملي تشكيلات وقيافت عسكرية سي » لمحمود شوكت باشا « هو اخو فخامة حكمت سليمان » ص ٥٤) وهناك سبب التسمية وهو ان الچورباجي لم يكن طباخا للجوربه بل تسميته هذه هي تحدث بنعمة السلطان ولا تزال في بغدا في يومنا هذا اسرة معروفة وجيهة شهرتها جوربچي .

هذا ما اردت بيانه نصاً وتعليقا خدمة لتاريخ زمن مرت عليه ثلاثة قرون وربع قرن ؟

بغداد :

يعقوب سركيس

— آغا متسلم البصرة سابقاً واليهودي موشي الصراف باشي رئيس الصيارفة لاحمد باشا وهما هنا منذ اكثر من شهر يتوانون ببغداد . انتهى وقد نصح يحيى اغا لصاحب الرحلة ان يعجل سفره من بغداد بعد عودته اليها حذرا من ان يحاصرها نادر شاه . فكان اذن هذا التموين تدبيراً لما كان يقال بشان عزم نادرشاه على محاصرة بغداد ولهذا البيت — بيت عبدالجليل — بيد احد ابنائه الكرام النبيل عبد الله مظفر علم كبير جدا من حرير خالص لونه احمر . وقد ادمجت فيه آيات قرآنية مكتوبة فيه نسجا بخيوط مذهبة وهو بديع الصنع ، وكان جدوده يحملونه في امارتهم للحج فيسير تحت ظله الحاج . وقد تفضل علي بارائته ثم صوره ومنظره يبهج الناظر ويظهر ان يوسف باشا لم يكن من اصحاب الرتب الذين يحملون لقب باشا لما جاء في تذكرة الديوان (الورقة الحكومية) كلام كاري انه يكره فيين ان بعض الناس كان يطلق عليه باشا تعظيماً له كما جاء في نزهة الجليس .

كنوز السماء

للشاعر الشهير حسان حليم دموس

قلقت على ظلمة الفرقد ... وكان (الكتاب) على مقعدي
فرحت اطالع حينا وحينا ... احدق في الافق الابعد
وما الافق الا كتاب فريد ... يدل على المنشئ الاوحد
كأن السماء رياض زهت ... بجوري ورد وزهر ندي
كأن النجوم شموع بدت ... بانوارها زينة المعبد
كأن الهلال كقرط هوى ... وعلق كالمنجل المفرد
كأن المجرة درب الصليب ... وعقد من الدر والمسجد
كأن الثريا بلألائها ... عناقيد من كرمة السيد
كأن النيازك ان شعشعت ... سهام تهاوت على اكبد
كأن الكواكب ماس على ... بساط من المخمل الاسود !..
فيامن تناسى (كنوز السماء) ... تأمل محاسنها تسعد
وسبح إلهك باري البرايا ... وناج بدائعه واسجد ..

بيروت — لبنان

حسان حليم دموس